Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيد أنه من فرط إلحاحه على مفردات السكر والعرى والجنون التى تمثل العصب الدلالى الرئيسى المكون لنواة الصور فى القصيدة يفضى بنا إلى ما يشبه المقام الصوفى عن طريق عكسى ، وهو سكر مجنون لايغمر الآخر ، بل يجرف المتحدث ، كما أن العرى لايصبح مجرد فعل : " أعريك أمامى وأرى عريى " التى تتكرر عدة مرات ، بل إن الأشجار والجروح تصبح " عارية " هى الأخرى ، لكنه فى كل الأحوال يعبر عن مواجده المعاصرة ، فضمير " الأنا " هو المتحدث الحقيقى وإن نادمه " هو " وخلع عليه خرقة عذاباته ، لنلتقى به فى هذا " السياق القذر فى حلبات الدنيا " كما يقول النص فى أحد مشاهده .

٣ -٢ أما إذا كان " هو " السهروردى المقتول فان " أنا " الشاعر تبدأ باتخاذ سمت قدسى عندما تتناص مع الكلمات القرآنية فيتجلى ما فيها من شعر وما فى الشعر من روح القرآن : -

" لو كان البحر مدادا للكلمات لصاح الشاعر : ياربى نفد البحر ومازلت على شاطئه أحبو ، الشيب علا رأسى ، وأنا مازلت صبيا لم أبدأ بعد طوافى ورحيلى "

على أن البياتى / السهروردى فى هذه القصيدة ليس معذبا بالآخرة ولا بعالمها ، وإنما بالدنيا الشمطاء وأوجاعها الغاوية : -

" كنت أريدك لى وحدى ، لكنك كنت لكل العشاق ، كنت تخونين الواحد باسم الآخر ، يا مشروع امرأة ألقيت بها فى سل الإهمال "

لكنه بعد أن يسافر عبر الحلاج ولوركا فى عرس دمه - لا يلبث أن ينزع لثامه فى هذا المقطع القاطع : -

" يامن أوقفنى ما بين الجسد المشدود كقوس والمطلق

يامن أوقعنى فى هذا المأزق

حطم هذا الزورق

بصخور شواطىء يم الليل الأزرق "

فيتخلى مؤقتا عن دائريته ، ليسمى محنته باسمها الصريح ، محنة الشاعر المتوتر بين